@ 288 @ (^ شيء قدير (284) أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن با وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف ا نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) * * * .

(^ فيغفر لمن يشاء) أي : يغفر للمؤمنين (^ ويعذب من يشاء) يعني : الكافرين (^ وا على كل شيء قدير) . .

قوله تعالى : (^ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون) لأنه ذكر الآيات والأحكام ، ثم قال : آمن الرسول بذلك كله . .

(^ والمؤمنون كل آمن با وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) وقرأ يعقوب : ' لا يفرق ' بالياء ، أي لا يفرق الرسول بين أحد من رسله . .

(^ وقالوا سمعنا وأطعنا) أي : قبلنا (^ غفرانك ربنا) أي : اغفر غفرانك ، أو أعطنا غفرانك ربنا (^ و إليك المصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (لا يكلف ا نفسا إلا وسعها) أي : طاقتها . .

وقيل : ما (يشق) عليها . وهو مثل قول الرجل : لا أستطيع أن أنظر إلى فلان ، أي : يشق علي أن أنظر إليه ، فكذلك ذكر الوسع بمعنى : السهولة ، أي : لا يكلف ا نفسا إلا ما يسهل عليها . .

وهذه الآية هي الناسخة لما بينا . .

(^ لها ما كسبت) أي : من الخير (^ وعليها ما اكتسبت) أي : من الشر . .

(^ ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا) أي : تركنا ، وقيل : هي على حقيقة النسيان . .

(^ أو أخطأنا) الخطأ : يكون بمعنى : العمد ، ويكون على حقيقة الخطأ ، يقال : أخطأ يخطىء و خطأ يخطأ [والمراد] بقوله ها هنا (أو أخطأنا) أي : تعمدنا .